‹ صفحة 419 › صبرت على مر الأمور كراهة * وأبقيت في ذاك الصباب من الأمر الصبابة - بالضم - : البقية من الماء والجمع صباب [أو صبابات] وهو كناية عن الخلافة وما أصابه منها . وفي بعض النسخ : [الضباب] بالضاد المعجمة وهي سحابة تغشي الأرض كالدخان ، فتكون كناية عما لحقه وبقي عليه من الشدائد والمحن . 41 - ومنه خطابا لأصحابه في صفين : دبوا دبيب النمل قد آن الظفر * لا تنكروا فالحرب ترمي بالشرر إنا جميعا أهل صبر لا خور بيان : الخور - بالتحريك - : الضعف . 42 - ومنه شكاية عن حيلة [عمرو] بن العاص في التحكيم : لقد عجزت عجز من لا يقتدر * سوف أكيس بعدها وأستمر أرفع من ذيلي ما كان يجر * قد يجمع الأمر الشتيت المنتشر 43 - ومنه في الشكاية عن قلة الأنيس الموافق : الحمد حمدا لا شريك له * دأبي في صبحه وفي غلسه لم يبق لي مونس فيؤنسني * إلا أنيس أخاف من أنسه فاعتزل الناس ما استطعت ولا * تركن إلى من تخاف من دنسه فالعبد يرجو ما ليس يدركه * والموت أدنى إليه من نفسه بيان : الغلس : ظلمة آخر الليل .